اتجاهات معلمي التعليم الأساسي نحو التعليم في المدارس الافتراضية السورية

سارة موفق الحكيم* أ.د. سيف الدين قدي ** د. هبة عبد اللطيف ضعضع ***

(الإيداع: 21 آب 2025، القبول: 7 تشرين الأول 2025)

الملخص:

هدف البحث التعرف إلى اتجاهات معلمي التعليم الأساسي نحو التعليم في المدارس الافتراضية السورية، اتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت أداة البحث من استبانة مؤلفة من (18) فقرة، وتم تطبيق الاستبانة على عينة مكونة من (180) معلم ومعلمة في المدارس الافتراضية لبعض المدن السورية (حماة، حمص، حلب، دير الزور، السويداء، اللاذقية، طرطوس)، وتوصلت الباحثة إلى أنه يوجد فروق ذات دلالة احصائية في اتجاهات المعلمين نحو التعليم في المدارس الافتراضية ولصالح متوسط العينة، وبالتالي فإن اتجاهات المعلمين نحو التعليم في المدارس الافتراضية خلال مرحلة التعليم الأساسي في بعض المدن السورية أعلى من المتوسط، وأيضاً لا يوجد فروق ذات دلالة احصائية في اتجاهات المعلمين نحو التعليم في المدارس الافتراضية خلال مرحلة التعليم الأساسي في بعض المدن السورية تبعاً لمتغير المؤهل العلمي، كذلك لا يوجد فروق ذات دلالة احصائية في اتجاهات المعلمين نحو التعليم في المدارس الافتراضية خلال مرحلة التعليم الأساسي في بعض المدن السورية تبعاً لسنوات الخبرة في المدارس الافتراضية، لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات المعلمين نحو التعليم في المدارس الافتراضية تبعاً لمتغير الخضوع إلى دورات. وأوصت الباحثة بتعزيز التدريب الرقمي للمعلمين في المدارس الافتراضية لخلق بيئة جذابة وممتعة للمتعلمين، وتطوير المنصات التفاعلية في المدارس الافتراضية باستخدام الألعاب والواقع المعزز.

الكلمات المفتاحية: الاتجاهات – المدارس الافتراضية

*طالبة دراسات عليا (ماجستير)/قسم تربية الطفل/ كلية التربية/ جامعة حلب

**أستاذ مساعد في قسم تربية الطفل/ كلية التربية/ جامعة حلب

***مدرس في قسم تربية الطفل/ كلية التربية/ جامعة حلب

Attitudes of Basic Education Teachers Towards Education in Syrian Virtual Schools

Sara Mwaffak Al-hakim*Dr. Saif al-Din Qadi** Dr. Hiba Abdullateef Dodouh***

(Received: 21 Augast 2025, Accepted: 7 October 2025)

Abstract:

The research aims to identify teachers' attitudes toward education in virtual schools during the basic education stage in some Syrian cities. The researcher adopted an analytical descriptive approach, and the research tool consisted of an 18-item questionnaire. The questionnaire was administered to a sample of 180 male and female teachers in virtual schools across several Syrian cities (Hama, Homs, Aleppo, Deir ez-Zor, As-Suwayda, Latakia, and Tartus). The findings revealed statistically significant differences in teachers' attitudes toward education in virtual schools, favoring the sample mean. Thus, teachers' attitudes toward education in virtual schools during the basic education stage in some Syrian cities are above average. Additionally, there were no statistically significant differences in teachers' attitudes based on variables such as academic qualifications, years of experience in virtual schools, or participation in training courses. The researcher recommended enhancing digital training for teachers in virtual schools to create an engaging and enjoyable learning environment for students, as well as developing interactive platforms in virtual schools using games and augmented reality.

Keywords: Attitudes - Virtual Schools

*Graduate Student (Master's) Child Education Department/ Faculty of Education/ University of Aleppo.

**Assistant Professor in The Child Education Department/ Faculty of Education/ University of Aleppo.

***Teacher in The Child Education Department/ Faculty of Education/ University of Aleppo.

- **مقدمة البحث:**

شهد العصر الحالي تطوراً تكنولوجياً شاملاً ونهضةً علميةً ومعرفيةً في جميع مجالات الحياة، أسهمت في زيادة تدفق المعلومات والابتكارات الحديثة، مما أحدث تغييرات جذرية في عدة قطاعات، أبرزها قطاع التعليم وتطوير العملية التعليمية بشكل ملحوظ. كما أدى هذا التطور إلى تنويع أساليب نقل المعارف والخبرات، مما يتيح للمتعلمين فرصاً واسعة للتفاعل والتعلُّم بطرق مبتكرة. وفي ظل التطورات العالمية التي أعقبت انتشار جائحة كورونا في معظم الدول، والتي كان لها أثر سلبي على مختلف مجالات الحياة، وخاصةً قطاع التعليم، أصبح من الضروري للمؤسسات التعليمية الانتقال من النمط التقليدي إلى التعليم عن بُعد، مما يستدعي التباعد الجسدي بين المعلمين والمتعلمين. واستجابةً لهذه التحديات العالمية، تسارعت الجهود العربية لتعزيز التحول الرقمي في التعليم. ففي السياق العربي، أولت المؤسسات الدولية اهتماماً متزايداً بالتعليم الإلكتروني، وكان من أبرز هذه الجهود انعقاد مؤتمر اليونسكو الإقليمي للتعليم عن بعد في المملكة العربية السعودية عام 2020، تحت شعار "من الاستجابة إلى إعادة التخيل"، والذي أوصى بتطوير البنية التحتية الرقمية، وتدريب المعلمين على استخدام الأدوات التقنية، وضمان جودة المحتوى، وتوسيع فرص الوصول لجميع المتعلمين. وبرز نوع جديد من المدارس يحاكي خصائص المدارس التقليدية، لكنه يعمل في بيئة افتراضية، سُميت "المدارس الافتراضية". وتمثِّل المدارس الافتراضية نموذجاً تعليمياً متطوراً يجمع بين خصائص المدرسة التقليدية ومرونة التعليم الإلكتروني. وتكمن أهميتها في قدرتها على تخطي الحواجز الجغرافية والزمنية، مما يوسع فرص الوصول إلى التعليم النوعي، ويبني مهارات التعلم الذاتي والثقافة الرقمية لدى المتعلمين. كما تمثل هذه المدارس وسيلة فعالة للحفاظ على الهوية الثقافية وربط أبناء الجاليات بمناهجهم الوطنية، كما هو الحال بالنسبة للسوريين المقيمين خارج الوطن.

وتُعدّ المدرسة حجر الأساس في بناء شخصية المتعلم وتكوين اتجاهاته، إذ تلعب دوراً محورياً في التنشئة الاجتماعية والتربوية. وتكتسب مرحلة التعليم الأساسي أهمية خاصة، لكونها المرحلة التي يُؤسس فيها المتعلم لخبراته المعرفية والمهارية والسلوكية، وتُعدّ قاعدة الانطلاق نحو المراحل التعليمية الأعلى. ومن هنا، فإن أي تغيّر في نمط التعليم في هذه المرحلة، كالاتجاه نحو التعليم الافتراضي، يستوجب دراسة معمّقة لواقع هذه التغيرات واتجاهات المعلمين نحوها.

في سورية، أُعلن عام 2021 عن افتتاح أول مدرسة افتراضية بواسطة القطاع الخاص. وقد لعبت هذه المدارس دوراً مهماً في تعزيز التواصل بين المتعلمين السوريين المقيمين خارج الوطن، من خلال توفير فرص استكمال تعليمهم وفق المناهج السورية(https://q-streetjournal.com/?p=106083).

وهدفت دراسة العليمي (2021) إلى استكشاف اتجاهات المعلمين نحو التعليم عن بُعد وأثره على دافعية الطلبة.

وقد تزايد الاهتمام في هذه الآونة بدراسة ما يعرف بمجال تكنولوجيا التعلم عن بعد، ويحمل المعلمون بدورهم اتجاهات مختلفة نحو هذا الموضوع. فالاتجاه يعبر عن موقف الفرد إزاء قضية معينة كما يعكس هذا الموقف من حيث الإيجاب أو السلب أو الحيادية، والاتجاه يتضمن عملية تقييم وإصدار حكم معين، وكل حكم يتضمن قيمة موجبة أو سالبة واتجاهات المعلمين على مستوى الجماعة نحو المدرسة الافتراضية هي تعبر عن الرأي العام لهذه الجماعة (فرج طه، 2005، 24).

وبناءً على ما سبق، تسعى الدراسة الحالية إلى التعرُّف على اتجاهات معلمي التعليم الأساسي نحو التعليم في المدارس الافتراضية السورية.

1–مشكلة البحث:

في ظل التطورات العالمية المتسارعة نحو التحول الرقمي، وسعياً لتحقيق جودة التعليم والتطوير المستدام، تبنت سورية مشروع التعليم عن بُعد باستخدام المدارس الافتراضية كخيار استراتيجي للاستجابة للتحديات الراهنة. وقد أسست هذه الخطوة على خلفية من الدراسات العربية الرائدة التي استشرفت آفاق هذا النمط التعليمي، حيث مثلت دراسة قبيلات

(2005) علامة مبكرة في هذا المجال من خلال توصيتها بالاستفادة من الإمكانات المتقدمة للبرمجيات الشبكية وتقنيات الفصول الافتراضية، مؤكدةً على ما تتيحه هذه التقنيات من إثراء للعملية التعليمية يتمثل في زيادة التحصيل الدراسي إلى جانب توليد اتجاهات إيجابية لدى كل من المعلم والمتعلم تجاه هذا النمط التعليمي الحديث.

وتواصلًا مع هذا التوجه، قدمت دراسة الأحمري (2019) تصوراً متقدماً ومطوّراً من خلال استعراضها لتجربة المدرسة الافتراضية السعودية التي تمثل نموذجاً متكاملًا، انسجم تماماً مع رؤية المملكة العربية السعودية الطموحة لتحقيق التحول الرقمي الشامل في مختلف القطاعات، بما فيها القطاع التعليمي. وقد أظهرت الدراسة كيف يمكن لهذه النماذج أن تكون إطاراً فاعلاً لتطوير التعليم عندما تُدعم ببيئة تقنية وسياسات محفزة.

على الرغم من أهمية هذه الدراسات والتجارب الرائدة، تُلاحَظ ندرة واضحة في الدراسات التطبيقية التي تتناول نقل وتبني هذه النماذج في السياق السوري الذي يتميز بظروفه الخاصة والتحديات المختلفة التي شكلت بيئة تطبيقية فريدة. كما تتركّز هذه الندرة بشكلٍ خاص على مرحلة التعليم الأساسي التي تُعد حجر الأساس واللبنة الأولى في العملية التربوية، في حين أن الدراستين المذكورتين، ركّزتا بشكل أكبر على التعليم العالي أو المراحل الثانوية. هذا بالإضافة إلى ندرة الدراسات التي تتناول الاتجاهات النفسية والاجتماعية للمعلمين في هذه البيئة الجديدة، والذين يمثلون حجر الزاوية في نجاح أي نموذج تعليمي، على عكس الدراسات التي اقتصرت على التقويم التقني أو الأكاديمي المجرد.

لذلك، وتسليطاً للضوء على هذه الجوانب غير المُستكشفة بشكل كافٍ في الأدبيات التربوية المتعلقة بالسياق السوري، تسعى هذه الدراسة إلى سد هذه الفجوة من خلال الإجابة على التساؤل الرئيس:

ما اتجاهات معلمي التعليم الأساسي نحو التعليم في المدارس الافتراضية السورية؟

2- أهمية البحث:

يستمد البحث أهميته من الأمور الآتية:

2-1- توجيه أنظار المسؤولين بوزارة التربية والتعليم للوقوف على اتجاهات معلمي المدارس الافتراضية، واتخاذ القرارات الصائبة المبنية على نتائج علمية في تعزيز الاتجاهات الإيجابية ومعالجة أسباب وجود الاتجاهات السلبية أو التخفيف منها إن وجدت، مما يساعد في تطوير العملية التعليمية.

2-2- تسليط الضوء على هذه التجربة المعاصرة لما لها من أهمية كبيرة لإتاحة الفرصة للتلاميذ المغتربين إكمال تعليمهم بلغتهم الأم والمناهج السورية.

2-3- قد يصبح هذا البحث إضافة علمية للباحثين والعاملين في المجال التربوي.

3- أهداف البحث:

3-1- التعرف إلى اتجاهات معلمي التعليم الأساسي نحو التعليم في المدارس الافتراضية السورية.

3-2- الكشف عن الفروق في اتجاهات معلمي التعليم الأساسي نحو التعليم في المدارس الافتراضية السورية تبعاً لمتغير (المؤهل العلمي– سنوات الخبرة في التدريس بالمدارس الافتراضية – سنوات الخبرة التدريسية– الخضوع لدورات تدريبية).

4- تساؤلات البحث: تتلخص أسئلة البحث في:

4-1- ما مستوى اتجاهات معلمي التعليم الأساسي نحو التعليم في المدارس الافتراضية السورية؟

4-2- ما اتجاهات معلمي التعليم الأساسي نحو التعليم في المدارس الافتراضية السورية؟

3-4- هل يوجد فروق ذات دلالة احصائية في اتجاهات معلمي التعليم الأساسي نحو التعليم في المدارس الافتراضية السورية تبعاً لمتغير (المؤهل العلمي– سنوات الخبرة في التدريس بالمدارس الافتراضية – سنوات الخبرة التدريسية– الخضوع لدورات تدريبية)؟

5- متغيرات البحث:

5-1- متغيرات محكية: اتجاهات المعلمين نحو التعليم في المدارس الافتراضية.

5-2- متغيرات تصنيفية: المؤهل العلمي (معهد أو جامعة، دبلوم)، سنوات الخبرة في المدرسة الافتراضية، سنوات الخبرة، الخضوع لدورات تدريبية.

6- حدود البحث:

6-1- الحدود الموضوعية: اتجاهات المعلمين نحو التعليم في المدارس الافتراضية خلال مرحلة التعليم الأساسي في بعض المدن السورية.

6-2- الحدود البشرية: معلمي مرحلة التعليم الأساسي في المدارس الافتراضية في بعض المدن السورية.

6-3- الحدود المكانية: المدارس الافتراضية في (حماة– حمص– حلب– دير الزور– السويداء– اللاذقية– طرطوس).

6-4- الحدود الزمنية: الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2023–2024م.

7- مصطلحات البحث وتعريفاته الإجرائيّة:

7-1- الاتجاه (Direction): الموقف الذي يتخذه الفرد أو الاستجابة التي يبديها إزاء شيء معين أو قضية معينة إما بالقبول أو الرفض، نتيجة مروره بخبرة معينة أو بحكم توافر ظروف أو شروط تتعلق بذلك الشيء أو الحدث أو القضية (شحاتة؛ النجار، 2003، 16).

– **وتعرّف الباحثة الاتجاه إجرائياً:** الدرجة التي يحصل عليها المعلمون من خلال إجاباتهم على عبارات الاستبانة لمعرفة اتجاهاتهم نحو التعليم في المدارس الافتراضية.

7-2- المدرسة الافتراضية (Virtual School): هي التي ليس لها مكان محدد على أرض الواقع، ويدرس بها التلاميذ من منازلهم، بشكل تفاعلي، وكأنهم متواجدون على المقاعد بالفصل الدراسي، وهذا يعني أن التلميذ يكون على اتصال مباشر، وآن، مع معلم الحصة، وذلك عن طريق الدائرة المغلق أو الانترنت (أحمد، 2012، 52).

– **وتعرّف الباحثة المدرسة الافتراضية إجرائياً:** بيئة تعليمية رقمية تعتمد على استخدام التكنولوجية والانترنت لتقديم التعليم والتعلم، يتم من خلالها تقديم المناهج الدراسية والمواد التعليمية عبر منصات إلكترونية، حيث يتمكن الطلاب من الوصول إلى المحتوى التعليمي والتفاعل مع المعلمين وزملائهم وإجراء الأنشطة التعليمية في أي وقت ومن أي مكان.

8- الإطار النظري للبحث:

8-1- الاتجاهات

يعرفها عزيز بأنها استعداد وجداني أي ليس فطري، وهي ثابتة نسبياً وتحدد سلوك نظام اجتماعي ويتكون اتجاه الفرد نتيجة احتكاك الفرد بهذه الأشياء مرات متعددة، كذلك دراسة اتجاه الفرد تسهم بالتنبؤ باستجابته نحو المواقف المختلفة (عزيز، 2014، 74).

8-2- مكونات الاتجاهات:

1- **المكون المعرفي:** يعد المرحلة الأولى في تكوين الاتجاه، بحيث يتضمن المعارف والمعتقدات الخاصة بالأفراد نحو موضوع الاتجاه، ويكتسب عن طريق البيئة المحيطة بالفرد ودرجة ثقافته وتعليمه.

2- **المكون الوجداني:** يتمثل في درجة الانشراح أو الانقباض أي القبول أو الرفض التي تعود على الفرد أثناء تفاعله مع المواقف المختلفة.

3- **المكون السلوكي:** يتضمن مجموعة من الأنماط والاستعدادات السلوكية التي تتسق مع المشاعر، والانفعالات إيجاباً أو سلباً وتوجه سلوك الفرد وتدفعه لأن يسلك على النحو الإيجابي عندما يمتلك اتجاهات إيجابية، نحو بعض المواضيع، وتدفعه لأن يسلك على النحو سلبي إذا كان يحمل اتجاهات سلبية نحو موضوع ما (رزق، 1994، 21).

8-3- مستويات الاتجاهات:

1- الاستقبال (Receiving): أدنى المستويات، ويتراوح ناتج التعلم هنا بين الوعي بوجود المثيرات إلى الانتباه الانتقائي لمثير معين من بين عدة مثيرات.

2- الاستجابة (Responding): وهنا يبدي المعلم أو الطالب مشاركة وتفاعلاً إيجابياً مع المثير طالباً الرضا والارتياح.

3- التقييم (Valuing): وهو وضع تقدير للأشياء في ضوء قيمة معينة.

4- التنظيم (Oraganization): وهو ترتيب مجموعة معينة من القيم في رتبة معينة أو نظام معين، ويعد ذلك بداية لامتلاك الفرد نظامه القيمي المميز.

5- الوسم بالقيمة أو التميز (Value Complex): في هذا المستوى تأخذ القيمة مكانها من خلال تنظيم داخلي يحكم السلوك ويوجهه، وتظهر في هذا المستوى فردية الفرد، ويصبح له شخصيته التي تتسم بالثبات في موقعه واتجاهاته (الليمون، 2024، 556).

8-4- تعريف المدارس الافتراضية:

عرَّفها حامظي بأنها " مدارس قائمة على توظيف التكنولوجيا الحديثة كمنصات التعلم الإلكترونية في العملية التعليمية والتي من خلالها يمكن تعلم الكثير من المعارف في شتى المجالات بطريقة أكثر جاذبية نظراً لتوافر العديد من تقنيات التعليم الحديثة الكامنة بها"(حامظي، 2021، 46).

كما عُرّفت المدارس الافتراضية بأنها منصات تعليمية عبر الانترنت تقدم تعليماً شاملاً للمراحل التعليمية (من الروضة إلى الثانوية) إما جزئياً أو كلياً (Butcher, 2020, p2).

8-5- مكونات المدرسة الافتراضية:

تتكون المدرسة الافتراضية من مجموعة من المكونات الأساسية التي تتفاعل معاً لضمان بيئة تعليمية فعالة، وهي تشمل:

1. المحتوى التعليمي الرقمي: مناهج إلكترونية تفاعلية، وسائط متعددة (فيديو، رسوم متحركة، اختبارات تفاعلية).
2. المعلم الافتراضي: معلم مؤهل تقنياً وتربوياً، قادر على استخدام المنصات الرقمية وتقديم الدعم للطلاب عن بعد.
3. المتعلم: يمتلك مهارات التعلم الذاتي، والقدرة على التعامل مع التكنولوجيا، والمشاركة الفعالة عبر المنصة.
4. أساليب واستراتيجيات التعليم: تعتمد على التعلم الذاتي، التعلم التعاوني، والتعلم القائم على المشاريع.
5. آليات التقويم: تقويم إلكتروني متنوع (اختبارات، مهام، ملاحظات مستمرة) يضمن التحقق من أداء الطالب.
6. الدعم الفني والإداري: فرق تقنية لإدارة الأعطال والدعم، وإدارة مدرسية رقمية تتابع الأداء والجودة.

7. التفاعل والتواصل: أدوات تواصل بين المعلم والطلاب مثل البريد الإلكتروني، غرف النقاش، محادثات الفيديو (غريب، 2020، 10–12).

8–6– خصائص المدارس الافتراضية:

1– المرونة الزمانية والمكانية: يمكن للطلاب الوصول إلى الدروس من أي مكان وفي أي وقت، مما يتجاوز القيود الجغرافية والزمنية، يُسمح للطلاب بتحديد سرعة التعلم وفقاً لاحتياجاتهم، مع خيارات مثل الوتيرة التقليدية أو المتسارعة أو الممتدة.

2– التعليم المخصص والتفاعلي: توفر المنصات الافتراضية أدوات تكيفية مثل الفيديوهات، والأنشطة التفاعلية، والاختبارات التمهيدية، والتي تصمم لتناسب أنماط التعلم المختلفة، ويتم تقديم محتوى مخصص بناءً على أداء الطالب، مع تغذية راجعة فورية (Chingos & Schwerdt, 2014,pp 6–7)

3– المرونة في المناهج: تتميز المدارس الافتراضية بسهولة الوصول إلى المناهج الدراسية عبر المنصات الإلكترونية، مما يتيح للطلاب التعلم في أي وقت ومن أي مكان، مع إمكانية تكييف المحتوى وفقاً لاحتياجاتهم الفردية.

4– اختيار المعلمين والموظفين بعناية: يُفضل اختيار معلمين متحمسين ومتدربين على التعليم عبر الإنترنت، والتدريب المسبق للمعلمين لضمان جودة التعليم.

5– التعليم عبر الإنترنت بالكامل: يتم التعلم بشكل رئيسي عبر الإنترنت دون الحاجة إلى مكان فيزيائي.

6– الهيكل التنظيمي الفريد: تحتاج المدارس الافتراضية إلى هيكل تنظيمي مختلف عن المدارس التقليدية (Taylor & McNair, 2018).

8–7– دور المعلم في المدارس الافتراضية:

1– الدور التكنولوجي: يطلب من المعلم إتقان الكفايات التقنية مثل إدارة أنظمة التشغيل، تشخيص مشكلات الشبكات، استخدام أدوات الحماية الرقمية، وتفعيل منصات التعلم الإلكتروني، مما يضمن بيئة تعليمية آمنة وفعّالة.

2– الدور البحثي: يتضمن هذا الجانب القدرة على البحث عن المصادر التعليمية المناسبة للطلاب، وتقييمها، وتوظيفها بفاعلية في العملية التعليمية.

3– الدور التصميمي: يتحمل المعلم مسؤولية تصميم المحتوى التعليمي الإلكتروني بما يتناسب مع احتياجات الطلاب، مع التركيز على دمج الوسائط المتعددة (نصوص، صور، فيديو) وضمان تسلسل منطقي للمادة العلمية. كما يتطلب هذا الدور تعاوناً مستمراً بين المعلمين الخبراء والمبتدئين لتحسين الجودة التعليمية.

4– الدور التقديمي: يتجاوز تقديم المحتوى مجرد نقله إلى الطلاب، إذ يجب على المعلم استخدام استراتيجيات تدريسية تفاعلية، مثل الربط بين مفاهيم المادة وتكييف الأساليب وفقاً لقدرات المتعلمين، مما يعزز الفهم والاستيعاب.

5– الدور الإرشادي: يقدم المعلم الدعم الأكاديمي والنفسي للطلاب عبر قنوات التواصل المباشر (كالدردشة والبريد الإلكتروني)، ويُتابع تقدمهم الفردي، ويوضح معايير السلوك الرقمي لضمان بيئة تعليمية محفزة ومنظمة.

6– الدور التقييمي: يشمل وضع معايير واضحة لتقييم أداء الطلاب، سواء عبر الاختبارات الإلكترونية أو الملفات الرقمية، مع تطوير آليات لمنع الغش. كما يسهم التقييم المستمر في تحسين المسار التعليمي وضمان جودة المخرجات (عبد الرحمن، 2019، 128–129).

8-8- دور المتعلم في المدارس الافتراضية:

1- الاطلاع على الأهداف التعليمية: دراسة الغايات والمخرجات المتوقعة للمقررات والدروس لضمان تحقيق التقدم الأكاديمي المنشود.

2- المتابعة الفاعلة للدروس: الالتزام بحضور الجلسات التعليمية والتفاعل معها بتركيز لاستيعاب المحتوى العلمي.

3- الالتزام بالضوابط السلوكية: اتباع الإرشادات والمعايير الأخلاقية والسلوكية المحددة في البيئة الافتراضية.

4- إنجاز المهام والتطبيقات العملية: حل التمارين والأنشطة والمشاريع المطلوبة لتعزيز الفهم وتطبيق المعرفة.

5- المشاركة التفاعلية: طرح الاستفسارات والأسئلة، والإسهام في المناقشات الجماعية لتعميق التحصيل العلمي.

6- إتقان المهارات التقنية: امتلاك الكفاءة في استخدام الحاسوب وتطبيقات التعلم الإلكتروني لضمان سير العملية التعليمية بسلاسة (عواد، 2022، 30).

9- الدراسات السابقة:

9-1- الدراسات العربية:

9-1-1- دراسة (التميمي، 2021) / العراق بعنوان: اتجاهات المعلمين نحو استخدام التعليم الالكتروني في المرحلة الابتدائية.

هدفت الدراسة التعرّف على اتجاهات المعلمين نحو استخدام التعليم الإلكتروني وبحسب الجنس، واستخدم الباحث استبانة مكونة من (35) فقرة لتحقيق أهداف الدراسة، وتكونت عينة الدراسة من (200) معلم ومعلمة، وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها: وجود اتجاهات إيجابية لدى المعلمين نحو استخدام التعليم الإلكتروني في المرحلة الابتدائية، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المعلمين والمعلمات في اتجاهاتهم نحو استخدام التعليم الإلكتروني.

9-1-2- دراسة (آل إبراهيم ودبش ،2021) / مصر بعنوان: اتجاهات معلمي المرحلة الثانوية نحو توظيف منصة مدرستي في التعليم الإلكتروني بعد تجربته أثناء جائحة كورونا بمنطقة جازان.

هدفت الدراسة إلى الكشف عن اتجاهات معلمي المرحلة الثانوية نحو توظيف منصة مدرستي في التعليم الإلكتروني بعد تجربته أثناء جائحة كورونا بمنطقة جازان، وأثر كل من الجنس، والعمر، والتخصص، وسنوات الخبرة. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي، وبلغت عينة الدراسة (237) معلماً ومعلمة، واستخدمت استبانة مكونة من (24) فقرة موزعة على (5) محاور. وأظهرت النتائج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس، والعمر، والتخصص، وسنوات الخبرة.

9-1-3- دراسة (العليمي،2021) / الأردن بعنوان: اتجاهات المعلمين نحو لتعلم عن بعد ودوره في زيادة دافعية الطلبة بالمدارس الحكومية لمحافظة الزرقاء في الأردن.

هدفت الدراسة التعرّف على اتجاهات المعلمين نحو التعلم عن بعد ودوره في زيادة دافعية الطلبة بالمدارس الحكومية لمحافظة الزرقاء في الأردن، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام استبانة مؤلفة من (20) عبارة، وتكونت عينة الدراسة من (70) معلم ومعلمة، وقد بينت نتائج الدراسة أن اتجاهات المعلمين نحو التعلم عن بعد ودوره في زيادة دافعية الطلبة بالمدارس الحكومية لمحافظة الزرقاء في الأردن كانت كبيرة.

9-1-4- دراسة (الليمون، 2024) / الأردن بعنوان: اتجاهات معلمي التربية الإسلامية نحو التعلم الالكتروني في ظل جائحة كورونا في مديرية التربية والتعليم لمنطقة القصر: محافظة الكرك.

هدفت إلى التعرّف إلى اتجاهات معلمي التربية الإسلامية نحو التعلم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا في مديرية التربية والتعليم بمنطقة القصير، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي، واعتمدت على استبانة لقياس الاتجاهات نحو التعلم

الإلكتروني، وتكونت من (30) فقرة. وأظهرت النتائج أن اتجاهات معلمي التربية الإسلامية نحو التعلم الإلكتروني في ظل الجائحة جاءت بدرجة متوسطة.

9-2- الدراسات الأجنبية:

9-2-1- دراسة شو وآخرون (Shu,et al,2007) / الصين بعنوان:

Surveying Instruction and Learner Perception of E-Learning.

استطلاع آراء المعلمين والمتعلمين تجاه التعليم الإلكتروني.

هدفت إلى معرفة اتجاهات المعلمين والطلبة نحو التعلم الإلكتروني في إحدى المدارس التايوانية، واستخدمت المقابلة لأغراض الدراسة، وتكونت عينة الدراسة من (30) معلماً و (186) طالباً، وأظهرت نتائج الدراسة أن اتجاهات المعلمين والطلبة نحو التعلم الإلكتروني كانت إيجابية.

9-2-2- دراسة بورستوف ولو (Borstorff,Lowe,2016) / الولايات المتحدة الامريكية بعنوان:

E-learning, attitudes, and behaviors of end -users.

التعليم الإلكتروني، الاتجاهات وسلوكيات المستخدمين النهائيين.

هدفت الدراسة إلى معرفة الاتجاهات نحو التعلم الإلكتروني، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي، واستخدم الباحثان الاستبانة للتعرف على اتجاهاتهم بالتعلم الإلكتروني، وتكونت عينة الدراسة من (113) طالباً، وأظهرت النتائج أن 88% من أفراد عينة الدراسة كانت اتجاهاتهم إيجابية متوسطة وخبرات موجبة نحو استخدام التعلم الإلكتروني، ونصح 79% باستخدام هذا النوع من التعليم.

10- التعقيب على الدراسات السابقة:

اتفقت الدراسة الحالية مع جميع الدراسات من حيث المنهج المتبع (المنهج الوصفي) باستثناء دراسة (Shu,et al,2007)، أما العينة فقد تنوعت ففي دراسة شو وآخرون (Shu,et al,2007) شملت المعلمين والطلبة أما في دراسة بورستوف ولو (Borstorff,Lowe,2016) شملت المتعلمين فقط، واتفقت دراسة (الليمون 2024) و (آل إبراهيم ويحي دبش 2021) و (العليمي، 2021) و (التميمي، 2021) مع الدراسة الحالية من حيث العينة، أما الأدوات فقد اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة بورستوف ولو (Borstorff,Lowe,2016) ودراسة (الليمون 2024) و (آل إبراهيم ويحي دبش 2021) و (العليمي، 2021) و (التميمي، 2021) في اعتمادها على الاستبانة واختلفت مع دراسة شو وآخرون (Shu,et al,2007) التي اعتمدت المقابلة، وتنوعت نتائج الدراسات بتنوع أهدافها، وتختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة أنها الدراسة الوحيدة – حسب علم الباحثة– التي تناولت اتجاهات المعلمين نحو التعليم في المدارس الافتراضية خلال مرحلة التعليم الاساسي.

11- إجراءات البحث

11-1- منهج البحث: المنهج الوصفي التحليلي لمناسبته لأغراض البحث والإجابة عن تساؤلاته.

11-2- مجتمع البحث وعينته: تكوّن مجتمع البحث من جميع معلمي المدارس الافتراضية في المدن السورية الآتية: (حماة، حمص، حلب، دير الزور، السويداء، اللاذقية، طرطوس) خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي2023-2024م ولم يتم التمكن من حصر العدد الكلي بسبب الإحداث المستمر لأعداد المعلمين في المدارس الافتراضية، وتكوّنت عينة البحث من (180) معلم ومعلمة من معلمي مرحلة التعليم الأساسي في المدارس الافتراضية، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية. وتم ذلك وفق الآتي:

- في مدن حماة وحمص وحلب: بعد الحصول على الموافقات الرسمية من مديرية التربية (الموضحة في الملحق رقم 1)، تمت زيارة المدارس الافتراضية من قبل الباحثة وتوزيع الاستبانة.

- في مدن طرطوس واللاذقية: تم الذهاب إلى المدارس الافتراضية مباشرة من قبل الباحثة دون الحاجة إلى موافقات مسبقة، وتم توزيع الاستبانة.
- في مدن السويداء ودير الزور: نظراً لبُعد المسافة، تم توزيع استبانة إلكترونية على المعلمين في المدارس الافتراضية في هاتين المدينتين.

موزعة على المدارس التالية:

الجدول رقم (1): توزع أفراد العينة وفقاً للمدارس في (حماة، حمص، حلب، دير الزور، السويداء، اللاذقية، طرطوس)

المدينة	اسم المدرسة	عدد المعلمين
حمـــاة	البيان الافتراضية	30
	العلا الافتراضية	12
حمـــص	رواد المستقبل الافتراضية	12
	الفجر الافتراضية	10
	منارة المجد الافتراضية	14
حلـــب	سما الشهباء الافتراضية	19
	أزهار سورية الافتراضية	20
	حلب الشهباء الافتراضية	12
دير الزور	الحكمة الافتراضية	32
السويـــداء	سورية المستقبل الافتراضية	8
	الشمس الافتراضية	
	الشهاب المنير الافتراضية	
	المدرسة الدولية السورية الافتراضية	
	المنارة الافتراضية	
اللاذقية	الواحة السورية الافتراضية	6
طرطوس	أوركيد الافتراضية	5

وموزعة وفقاً لمتغيرات الديموغرافية المؤهل العلمي (معهد، جامعة، دبلوم، ماجستير) والخبرة التدريسية بالمدرسة الافتراضية (سنة، سنتان، ثلاث سنوات) وسنوات الخبرة التدريسية (أقل من خمس سنوات، بين خمس سنوات وعشر سنوات، أكثر من 10 سنوات) والخضوع لدورات تدريبية (نعم، لا) والمدينة (حماة، حمص، حلب، دير الزور، السويداء، اللاذقية، طرطوس)، كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (2): المتغيرات الديموغرافية

المتغيرات الديموغرافية		العدد	النسبة المئوية
المؤهل العلمي	معهد	25	%13.89
	جامعة	107	%59.44
	دبلوم	23	%12.78
	ماجستير	25	%13.89
الخبرة التدريسية بالمدرسة الافتراضية	سنة	103	%57.22
	سنتان	61	%33.89
	ثلاث سنوات	16	%8.89
سنوات الخبرة التدريسية	أقل من خمس سنوات	47	%26.11
	بين خمس سنوات وعشر سنوات	68	%37.78
	أكثر من 10 سنوات	65	%36.11
الخضوع لدورات تدريبية	نعم	153	%85
	لا	27	%15
المدينة	حماة	42	%23.33
	حمص	36	%20
	حلب	51	%28.33
	دير الزور	32	%17.78
	السويداء	8	%4.44
	اللاذقية	6	%3.33
	طرطوس	5	%2.78

11–3– أداة البحث: قامت الباحثة ببناء أداة البحث(الاستبانة) بعد الاطلاع على الإطار النظري، ومجموعة من الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع البحث، ومن هذه الدراسات دراسة داود (2022) ودراسة الكندري (2022) ودراسة الريشي (2020)، تكونت الأداة من (18) عبارة، وقد تضمنت الاستبانة قسمين القسم الأول البيانات التعريفية، أما القسم الثاني فتضمن بيانات متغيرات البحث، وقد صممت على أساس مقياس ليكرت (Likert Scale) خماسي الأبعاد، وأعطيت الأوزان للفقرات كما يأتي: موافق بشدة: خمس درجات، وموافق: أربع درجات، ومحايد: ثلاث درجات، وغير موافق: درجتان، وغير موافق بشدة: درجة واحدة.

11–4– صدق الأداة: للتحقق من صدق الأداة تم عرضها على (14) من المحكمين (ملحق رقم 2) من ذوي الاختصاص في كلية التربية بجامعة حلب وطرطوس وذلك من أجل إبداء رأيهم في دقة الصياغة اللغوية، ومدى وضوحها، ومدى انتماء العبارات للبعد المعبرة عنه، وبناءً على ملاحظات التي اتفق عليها السادة المحكمين بنسبة 80% تم إجراء التعديلات

اللازمة وبهذا أصبحت عدد العبارات (18) عبارة، ثم قامت الباحثة بتطبيق الأداة على عينة استطلاعية عشوائية استطلاعية من خارج عينة البحث.

الجدول رقم (3): تعديل فقرات الاستبانة

الفقرة	التعديل
التعليم في المدارس الافتراضية أكثر فاعلية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي من المدارس العادية	التعليم في المدارس الافتراضية فعَّال في تنمية مهارات التفكير الإبداعي
التعليم عبر المدارس الافتراضية يثير دافعية الطلاب نحو التعلم	تم حذفها
التعليم عبر المدارس الافتراضية يوفر بيئة تعليمية تفاعلية	يوفر التعليم عبر المدارس الافتراضية بيئة تعليمية تفاعلية
التعليم عبر المدارس الافتراضية يوفر أنشطة تعليمية تفاعلية	يوفر التعليم عبر المدارس الافتراضية أنشطة تعليمية تفاعلية

صدق الاتساق الداخلي: تم حساب صدق الاتساق الداخلي من خلال حساب معاملات الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية للاستبانة باستخدام معامل ارتباط بيرسون وباستخدام برنامج SPSS، كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (4): الاتساق الداخلي للفقرات

الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
1	**0.440	10	**0.464
2	**0.412	11	**0.453
3	**0.445	12	**0.494
4	**0.478	13	**0.476
5	**0.420	14	**0.486
6	**0.448	15	**0.453
7	**0.489	16	**0.408
8	**0.459	17	**0.492
9	**0.442	18	**0.416

من الجدول السابق يلاحظ أن قيم معاملات الارتباط جميعها موجبة وذات دلالة احصائية مما يدل على اتساق الداخلي للفقرات.

12- ثبات الاستبانة:

تم التأكد من ثبات الاستبانة من خلال حساب ثبات الفا كرونباخ، وثبات التجزئة النصفية ، كما هو وضح بالجدول التالي:

الجدول رقم (5): معاملات الثبات

ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية
0.787	0.718

13- نتائج البحث:

13-1- التساؤل الأول: ما مستوى اتجاهات المعلمين نحو التعليم في المدارس الافتراضية خلال مرحلة التعليم الأساسي في بعض المدن السورية؟

للإجابة عن هذا التساؤل قامت الباحثة بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاتجاهات المعلمين نحو التعليم في المدارس الافتراضية، واختبار دلالة الفروق في المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي وذلك باختبار ت للعينة الواحدة One Sample T Test، والجدول التالي يوضح النتائج:

الجدول رقم (6): دلالة الفروق في اتجاهات التعليم في المدارس الافتراضية والمتوسط الفرضي

العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط النظري	قيمة ت	درجة الحرية	قيمة الدلالة	القرار
180	77.733	6.636	54	47.981	179	0.000	دال

يلاحظ من الجدول (6) أن قيمة الدلالة (sig=0.000<0.05) وبالتالي يوجد فروق ذات دلالة احصائية في اتجاهات المعلمين نحو التعليم في المدارس الافتراضية ولصالح متوسط العينة، وبالتالي فإن اتجاهات المعلمين نحو التعليم في المدارس الافتراضية خلال مرحلة التعليم الأساسي في بعض المدن السورية أعلى من المتوسط، وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى مجموعة من العوامل المترابطة، تشمل: كفاءة المنصات الرقمية المستخدمة في تقديم المحتوى التعليمي، ووعي المعلمين بأدوار التكنولوجيا الحديثة في تعزيز جودة العملية التعليمية، إلى جانب الدعم المؤسسي المتمثل في توفير برامج تدريبية مخصصة ودعم فني مستمر. كما تلعب العوامل النفسية دوراً محورياً، حيث تسهم المرونة الزمانية والمكانية التي توفرها البيئة الافتراضية في خفض مستويات الإجهاد الوظيفي، مما ينعكس إيجاباً على حماس المعلمين وأدائهم. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (التميمي، 2021)، التي أكدت أن البيئة الافتراضية تسهم في تحسين اتجاهات المعلمين نجو التعليم الإلكتروني. وأيضاً تتفق مع دراسة (العليمي، 2021) التي أكدت أن اتجاهات المعلمين نحو التعلم عن بعد ودوره في زيادة دافعية الطلبة بالمدارس الحكومية لمحافظة الزرقاء في الأردن كانت كبيرة.

13-2- التساؤل الثاني: ما اتجاهات المعلمين نحو التعليم في المدارس الافتراضية خلال مرحلة التعليم الأساسي في بعض المدن السورية؟

للإجابة عن هذا التساؤل قامت الباحثة بحساب الاوزان النسبية والاوزان النسبية والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات استبانة اتجاهات المعلمين نحو التعليم في المدارس الافتراضية، والجدول التالي يوضح النتائج:

الجدول رقم (7): الوزن النسبي والانحراف المعياري والوزن النسبي المئوي لفقرات اتجاهات المعلمين نحو التعليم في المداس الافتراضية

الترتيب	الفقرات	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي المئوي	التقدير
1	التعليم الافتراضي يواكب التطور العلمي والتقني المعاصر	4.68	0.47	%93.56	مرتفع جداً
2	التعليم في المدارس الافتراضية يناسب الظروف الطارئة والأزمات	4.67	0.49	%93.44	مرتفع جداً
3	تزيد المدرسة الافتراضية من خبرات ومهارات المتعلمين والمعلمين التكنولوجية	4.64	0.50	%92.89	مرتفع جداً
4	التعليم الافتراضي اتجاه حديث وإيجابي في التعليم	4.59	0.52	%91.78	مرتفع جداً
5	تساعد المدرسة الافتراضية على توظيف الوسائل التعليمية الحديثة في التدريس	4.51	0.53	%90.11	مرتفع
6	تساعد المدرسة الافتراضية في تنمية مهارات التعلم الذاتي	4.46	0.57	%89.22	مرتفع
7	تساعد المدرسة الافتراضية على توظيف استراتيجيات تدريس حديثة	4.46	0.56	%89.22	مرتفع
8	يساهم التعليم في المدارس الافتراضية في حل مشكلات النقل والسفر	4.37	0.60	87.44%	مرتفع
9	يوفر التعليم عبر المدارس الافتراضية أنشطة تعليمية متنوعة	4.34	0.65	%86.78	مرتفع
10	تثير المدرسة الافتراضية الحماس والتنافس بين المتعلمين نحو التعلم	4.32	0.62	86.44%	مرتفع
11	يساهم التعليم في المدارس الافتراضية في تحقيق أهداف عملية التعليم (أهداف معرفية، أهداف وجدانية، أهداف مهارية)	4.18	0.52	%83.56	مرتفع
12	يوفر التعليم عبر المدارس الافتراضية بيئة تعليمية تفاعلية	4.18	0.76	83.56%	مرتفع
13	تقدم المناهج ومحتوى الدروس بطريقة معاصرة	4.16	0.69	%83.22	مرتفع
14	التعليم في المدارس الافتراضية فعّال في تنمية مهارات التفكير الإبداعي	4.16	0.63	83.22%	مرتفع
15	يقلل التعليم عبر المدارس الافتراضية من شعور المتعلمين بالملل	4.12	0.70	%82.44	مرتفع
16	يتميز التعليم عبر المدارس الافتراضية بتوافر بيئة تعليمية مرنة من حيث (الزمان والمكان)	4.09	0.60	%81.78	مرتفع
17	يجعل التعليم عبر المدارس الافتراضية التعليم أكثر متعة	3.96	0.71	%79.11	متوسط
18	تسد الفجوة في المسافة بين المعلم والمتعلم في بعض الظروف والأسباب التي قد يتعذر فيها تواجدهم معاً	3.84	0.86	%76.89	متوسط

يلاحظ من الجدول (7) أن اتجاهات الفقرات تراوحت من (79% و93%)، حيث بلغت اتجاهات (16 و17 و18) أقل وزن نسبي مئوي أي أنها أقل الاتجاهات الإيجابية لدى المعلمين نحو التعليم في المدارس الافتراضية خلال مرحلة التعليم الأساسي في بعض المدن السورية، وتعزو الباحثة ذلك إلى أن غياب التفاعل الحسي المباشر والحيوي لبناء المهارات الاجتماعية والنفسية لدى المتعلمين يضعف فاعلية التعليم الافتراضي، خاصةً مع صعوبة تصميم أنشطة جذابة تلائم احتياجات هذه المرحلة العمرية. كما أن المرونة قد تتحول إلى عبء بسبب توقعات التواجد المستمر، وضعف البنية التحتية، وصعوبة تقييم المهارات الأساسية (كالكتابة اليدوية أو التفاعل الجماعي)، إضافة إلى محدودية تدريب المعلمين على أدوات التعليم الرقمي المتخصصة، مما يشعرهم بعدم الجدوى ويعمق تمسكهم بالنموذج التقليدي الأكثر انسجاماً مع أدوارهم التربوية الاعتيادية. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الأحمري (2019) التي أشارت إلى أن المدارس الافتراضية

النظامية في السعودية، رغم استخدامها للتقنيات، إلا أنها مازالت تتبع نظام الدوام الرسمي، مما يقلل من إحساس المعلمين بمرونة التعليم الافتراضي.

13-3- التساؤل الثالث: هل يوجد فروق ذات دلالة احصائية في اتجاهات المعلمين نحو التعليم في المدارس الافتراضية خلال مرحلة التعليم الأساسي في بعض المدن السورية تبعاً لمتغير المؤهل العلمي؟

بداية تم التأكد من اعتدالية البيانات وذلك باستخدام اختبار شابيرو-ويلك(Shapiro-Wilk Test) ، للتأكد من توزع البيانات توزعاً طبيعياً، كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (8): اختبار شابيرو- ويلك للتأكد من التوزيع الطبيعي للاتجاهات

المؤهل العلمي	الإحصائية	درجة الحرية	قيمة الدلالة
معهد	.979	25	0.97
جامعة	.983	107	0.205
دبلوم	.950	23	0.289
ماجستير	.941	25	0.160

يلاحظ من الجدول (8) أن قيمة الدلالة (sig>0.05) في اختبار شابيرو ويلك وبالتالي فإن البيانات تتوزع طبيعياً، ومن ثم قامت الباحثة بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاتجاهات المعلمين نحو التعليم في المدارس الافتراضية خلال مرحلة التعليم الأساسي في بعض المدن السورية وفقاً للجدول الموضح:

الجدول رقم (9): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاتجاهات معلمي مرحلة التعليم الأساسي نحو التعليم في المدارس الافتراضية تبعاً للمؤهل العلمي

المؤهل العلمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
معهد	25	77.160	5.482
جامعة	107	77.804	6.432
دبلوم	23	76.522	6.822
ماجستير	25	79.120	8.323

ومن ثم اختبار دلالة الفروق في اتجاهات المعلمين نحو التعليم في المدارس الافتراضية خلال مرحلة التعليم الأساسي في بعض المدن السورية تبعاً لمتغير المؤهل العلمي قامت الباحثة باستخدام اختبار تحليل التباين الأحادي one way anova، كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (10): دلالة الفروق في اتجاهات المعلمين نحو التعليم في المدارس الافتراضية تبعاً لمتغير المؤهل العلمي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	قيمة الدلالة
بين المجموعات	90.582	3	30.194	0.682	0.564
داخل المجموعات	7792.618	176	44.276		
الكلي	7882.200	179			

يلاحظ من الجدول (10) أن قيمة الدلالة (sig=0.564) أصغر من (0.05) (sig=0.564>0.05) في اتجاهات المعلمين نحو التعليم في المدارس الافتراضية خلال مرحلة التعليم الأساسي تبعاً لمتغير المؤهل العلمي وبالتالي لا يوجد

فروق ذات دلالة احصائية في اتجاهات المعلمين نحو التعليم في المدارس الافتراضية خلال مرحلة التعليم الأساسي في بعض المدن السورية تبعاً لمتغير المؤهل العلمي، وتفسر الباحثة النتيجة إلى تشابه البيئة التدريبية التي تتعرض لها جميع الفئات، أو انتشار ثقافة التعلم الرقمي كضرورة مستجدة فرضتها التحولات التربوية العالمية، كما أن الممارسات التطبيقية في التعليم الافتراضي تعتمد على مهارات رقمية تتجاوز التخصص الأكاديمي.

13-4- التساؤل الرابع: هل يوجد فروق ذات دلالة احصائية في اتجاهات المعلمين نحو التعليم في المدارس الافتراضية خلال مرحلة التعليم الأساسي لبعض المدن السورية تبعاً لسنوات الخبرة في التدريس بالمدارس الافتراضية؟

للإجابة عن هذا التساؤل قامت الباحثة بدايةً التأكد من اعتدالية البيانات وذلك باستخدام اختبار شابيرو–ويلك(Shapiro-Wilk Test)، للتأكد من توزع البيانات توزعاً طبيعياً. كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (11): اختبار شابيرو– ويلك للتأكد من التوزيع الطبيعي لـ اتجاهات المعلمين نحو التعليم في المدارس الافتراضية

الخبرة التدريسية	الإحصائية	درجة الحرية	قيمة الدلالة
سنة واحدة	.981	103	.136
سنتان	.965	61	.079
ثلاث سنوات	.896	16	.054

يلاحظ من الجدول (11) أن قيمة الدلالة (sig>0.05) في اختبار شابيرو ويلك وبالتالي فإن البيانات تتوزع طبيعياً، ومن ثم تم حساب الاحصاءات الوصفية (العدد، المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري) لاتجاهات المعلمين نحو التعليم بالمدارس الافتراضية خلال مرحلة التعليم الأساسي في بعض المدن السورية تبعاً لسنوات الخبرة التدريسية في المدارس الافتراضية، كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (12): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لـ اتجاهات المعلمين نحو التعليم في المدارس الافتراضية تبعاً لمتغير الخبرة التدريسية بالمدرسة الافتراضية

الخبرة التدريسية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
سنة واحدة	103	77.2621	6.38620
سنتان	61	78.0984	7.37949
ثلاث سنوات	16	79.3750	5.04480

وبالتالي لاختبار دلالة الفروق في اتجاهات المعلمين نحو التعليم في المدارس الافتراضية خلال مرحلة التعليم الابتدائي تبعاً لمتغير سنوات الخبرة التدريسية في المدارس الافتراضية قامت الباحثة باستخدام اختبار تحليل التباين الأحادي one way anova، كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (13): دلالة الفروق في اتجاهات المعلمين نحو التعليم في المدارس الافتراضية تبعاً لمتغير سنوات الخبرة في المدارس الافتراضية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	قيمة الدلالة
بين المجموعات	74.811	2	37.059	.840	0.433
داخل المجموعات	7809.082	177	44.119		
الكلي	7883.200	179			

يلاحظ من الجدول (13) أن قيمة الدلالة (sig=0.433) أكبر من (0.05) (sig=0.433>0.05) في اتجاهات المعلمين نحو التعليم في المدارس الافتراضية خلال مرحلة التعليم الأساسي في بعض المدن السورية تبعاً لمتغير لسنوات الخبرة في المدارس الافتراضية وبالتالي لا يوجد فروق ذات دلالة احصائية في اتجاهات المعلمين نحو التعليم في المدارس الافتراضية خلال مرحلة التعليم الأساسي في بعض المدن السورية تبعاً لسنوات الخبرة في المدارس الافتراضية، وتفسر الباحثة النتيجة إلى أن هذه الفترة كانت قصيرة وغير كافية لاكتساب خبرة نوعية حقيقية في بيئة تعليمية جديدة ومليئة بالتحديات. كما أن غياب برامج التطوير المهني التي تواجه المتغيرات التكنولوجية، إلى جانب تعرض جميع المعلمين لنفس الضغوط المؤسسية والهيكلية، جعل تجربتهم مجرد تكرار للممارسات ذاتها دون تطوير ملموس. وبالتالي، لم تتمكن الخبرة المتراكمة من تغيير اتجاهات المعلمين، حيث ظل الجميع محاصرين ضمن نفس الدائرة من التحديات، مما ولّد استجابات نفسية وسلوكية متشابهة بغض النظر عن مدة الخبرة.

13-5- التساؤل الخامس: هل يوجد فروق ذات دلالة احصائية في اتجاهات المعلمين نحو التعليم في المدارس الافتراضية خلال مرحلة التعليم الأساسي في بعض المدن السورية تبعاً لسنوات الخبرة؟

لاختبار دلالة الفروق قامت الباحثة بحساب الاحصاءات الوصفية (العدد، المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري)، لاتجاهات المعلمين نحو التعليم بالمدارس الافتراضية خلال مرحلة التعليم الأساسي في بعض المدن السورية تبعاً لمتغير سنوات الخبرة (أقل من خمس سنوات، بين خمس سنوات وعشر سنوات، أكثر من 10 سنوات) كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (14): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لـ اتجاهات المعلمين نحو التعليم في المدارس الافتراضية تبعاً لمتغير سنوات الخبرة التدريسية

سنوات الخبرة التدريسية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
أقل من خمس سنوات	47	78.5532	7.02730
بين خمس سنوات وعشر سنوات	68	77.5735	6.36998
أكثر من 10 سنوات	65	77.3077	6.67065

لاختبار دلالة الفروق في اتجاهات المعلمين نحو التعليم بالمدارس الافتراضية خلال مرحلة التعليم الأساسي في بعض المدن السورية تبعاً لمتغير الخبرة التدريسية المقسمة لثلاث فئات (أقل من خمس سنوات، بين خمس سنوات وعشر سنوات، أكثر من عشر سنوات) قامت الباحثة باستخدام اختبار تحليل التباين الأحادي one way anova، كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول (15) دلالة الفروق في اتجاهات المعلمين نحو التعليم بالمدارس الافتراضية تبعاً لمتغير سنوات الخبرة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	قيمة الدلالة
بين المجموعات	45.104	2	22.552	.509	.602
داخل المجموعات	7838.096	177	44.283		
الكلي	7883.200	179			

يلاحظ من الجدول (15) أن قيمة الدلالة (sig=0.602>0.05) وبالتالي لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية اتجاهات المعلمين نحو التعليم بالمدارس الافتراضية خلال مرحلة التعليم الأساسي في بعض المدن السورية تبعاً لمتغير الخبرة التدريسية، وتفسر الباحثة النتيجة بأنه قد يعزى التشابه إلى الانفصال بين الخبرة التقليدية والكفاءة الرقمية، فالمعلمون ذوو الخبرة العالية (أكثر من عشر سنوات) غالباً تشكلت هويتهم المهنية في النموذج التقليدي، مما يصعب تحويل خبراتهم إلى الفضاء الرقمي دون تدخلات تدريبية مكثفة، بينما المعلمون الأقل خبرة (أقل من خمس سنوات) – وإن كانوا أقرب إلى الثقافة الرقمية يُعانون من ذات التحديات النظامية (كالتقييد بالمناهج المركزية)، مما يوحد اتجاهات الفئتين. وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (آل إبراهيم ودبش ،2021) التي أوضحت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات معلمي المرحلة الثانوية نحو توظيف منصة مدرستي في التعليم الإلكتروني تعزى لمتغير سنوات الخبرة.

13-6- التساؤل السادس: هل يوجد فروق ذات دلالة احصائية في اتجاهات المعلمين نحو التعليم في المدارس الافتراضية خلال مرحلة التعليم الأساسي في بعض المدن السورية تبعاً لمتغير الخضوع لدورات؟

للإجابة عن هذا التساؤل قامت الباحثة ب اختبار دلالة الفروق في اتجاهات المعلمين نحو التعليم بالمدارس الافتراضية تبعاً لمتغير الخضوع للدورات (نعم،لا) من خلال اختبار ت للعينات المستقلة Independent Sample T Test، ولخصت الباحثة النتائج بالجدول التالي:

الجدول رقم (16): دلالة الفروق في اتجاهات المعلمين نحو التعليم في المدارس الافتراضية تبعاً لمتغير الخضوع للدورات

الخضوع لدورات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية	قيمة الدلالة	القرار
نعم	153	77.5556	6.57636	0.855	0.394	غير دال
لا	27	78.7407	7.00875			

يلاحظ من الجدول (16) أن قيمة الدلالة (sig=0.394>0.05) وبالتالي لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات المعلمين نحو التعليم في المدارس الافتراضية تبعاً لمتغير الخضوع إلى دورات وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى عدة عوامل مترابطة. قد تكون جودة الدورات التدريبية غير كافية لتعزيز تغيير جوهري في الاتجاهات، خاصة إذا ركزت على الجوانب التقنية دون معالجة التحديات التربوية أو النفسية المرتبطة بالتعليم الافتراضي. أيضاً قد تتمتع كلا المجموعتين بمستويات

متقاربة من الخبرة التكنولوجية المسبقة أو القدرة على التكيف الذاتي مع الأدوات الرقمية، مما قلل من تأثير التدريب الرسمي. وربما تلعب العوامل البيئية دوراً أكبر، مثل دعم المؤسسة التعليمية أو الضغوط المهنية المشتركة، والتي تؤثر في اتجاهات المعلمين بغض النظر عن التدريب.

14- مقترحات البحث:

1- تعزيز التدريب الرقمي للمعلمين في المدارس الافتراضية لخلق بيئة جذابة وممتعة للمتعلمين.

2- تطوير المنصات التفاعلية في المدارس الافتراضية باستخدام الألعاب والواقع المعزز.

3- إجراء المزيد من الدراسات حول التعليم عبر المدارس الافتراضية مع متغيرات أخرى ومقارنة نتائجها بالدراسة الحالية للعمل على تطوير وتفعيل التعليم في المدارس الافتراضية للمعلمين.

5- تدريب المعلمين على استراتيجيات التواصل الفعّال في البيئات الافتراضية (مثل استخدام الإيماءات الرقمية، تقسيم الوقت بين الشرح والحوار والمناقشة).

مراجع البحث:

المراجع العربية:

4- أحمد، هدى يعقوب (2012). ***مدرسة المستقبل: المدارس الافتراضية ومدرسة المستقبل***، مجلة رسالة التربية من وزارة التربية والتعليم، سلطنة عمان، العدد (36)، ص 50-59.

5- الأحمري، أحمد (2019). ***الفصول الافتراضية بين النظرية والتطبيق دراسة لتجربة المدرسة الافتراضية السعودية***، المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية، المجلد (3)، العدد (6)، ص 311-338.

6- آل إبراهيم، محمد ناصر عقيل؛ دبش، آلاء إبراهيم (2021). ***اتجاهات معلمي المرحلة الثانوية نحو توظيف منصة مدرستي في التعليم الإلكتروني بعد تجربته أثناء جائحة كورونا بمنطقة جازان***. المجلة التربوية. جامعة سوهاج كلية التربية، مصر، المجلد (4)، العدد (91)، ص 1504-1551.

7- التميمي، حيدر شمسي حسن (2021). ***اتجاهات المعلمين نحو استخدام التعليم الالكتروني في المرحلة الابتدائية***. وقائع المؤتمر العلمي السنوي الرابع لقسم معلم الصفوف الأولى/كلية التربية الأساسية/. الجامعة المستنصرية والموسوم (واقع التعليم الابتدائي في ظل جائحة كورونا) 15-16 آذار. 191-212.

8- حامظي، نوال (2021) ***فاعلية برنامج تدريبي في تنمية المهارات المعرفية لاستخدام المدارس الافتراضية في التدريس لدى معلمات التعليم بمنطقة جازان***. مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد (5)، العدد (27)، ص44-67.

9- داود، هناء (2022). ***واقع التعليم عن بعد في المدارس الأساسية في منطقة الخالدية في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر المعلمين***. مجلة مستقبل التربية العربية. المجلد (29)، العدد (134)، 11-68.

10- رزق، جميل عبد الله (1994). ***الاتجاهات ومستوى الطموح لدى طلاب التعليم الفني الثانوي في بعض مناطق المملكة العربية السعودية***، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ص 1-134.

11- الريشي، حنان محمد (2020). ***واقع استخدام منظومة التعليم الموحدة (منصة المدرسة الافتراضية) ومعوقات استخدامها من وجهة نظر المعلمين والمعلمات بمدينة مكة المكرمة***. مجلة العلوم التربوية والنفسية، العدد (4)، 101- 123.

12- شحاتة، حسن؛ النجار، زينب (2003). ***معجم المصطلحات التربوية النفسية***، دار المصرية اللبنانية.

13– الشناق، قسيم محمد؛ حسن علي أحمد، بني دومي (2010). ***اتجاهات المعلمين والطلبة نحو استخدام التعلم الإلكتروني في المدارس الثانوية الأردنية***، مجلة جامعة دمشق، المجلد (26)، العدد (21)، ص 235–272.

14– عبد الرحمن، حسنية حسين (2019). ***تأهيل معلم المدارس الثانوية الافتراضية على ضوء معايير اعتماد المعلم بالولايات المتحدة الامريكية والمملكة المتحدة وإمكانية الإفادة منه في جمهورية مصر العربية (تصور مقترح)***، مجلة التربية المقارنة والدولية، المجلد (11)، العدد (11)، 109–192.

15– عزيز، مجدي (2014). ***موسوعة التدريس(ج1)***، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.

16– العليمي، أسماء محي الدين (2021). ***اتجاهات المعلمين نحو لتعلم عن بعد ودوره في زيادة دافعية الطلبة بالمدارس الحكومية لمحافظة الزرقاء في الأردن***، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد (5)، العدد (49)، ص 35–50.

17– عواد، محمد (2022). **تصور مقترح لتطوير مهارات إدارة الصفوف الافتراضية في المدارس الأساسية بالمحافظات الجنوبية لفلسطين**. رسالة ماجستير، جامعة الأقصى، كلية التربية، قسم أصول التربية والإدارة التربوية. ص 1–155.

18– غريب، ياسر أحمد (2020) ***المتطلبات التربوية لإنشاء مدرسة ثانوية افتراضية في مصر***. دراسات تربوية واجتماعية، المجلد (1)، العدد (13)، ص 1–60.

19– فرج طه، عبد القادر (2005). ***موسوعة علم النفس والتحليل النفسي***، دار النيل والفرات، ط (3).

20– قبيلات، ناجي مسند (2005). ***مقارنة أثر استخدام تقنية الفصول الافتراضية بالتعلم الفردي بالحاسوب في تحصيل طلبة الصف الثالث الإعدادي لمهارات اللغة الإنجليزية في سلطنة عمان واتجاهاتهم نحوها***، رسالة ماجستير، جامعة مؤتة، الكرك، المملكة الأردنية الهاشمية.

21– الكندري، هبة أحمد (2022) ***واقع تجربة التعليم عن بُعد في مرحلة رياض الأطفال بدولة الكويت خلال جائحة كوفيد–19***. مجلة كلية التربية، جامعة الإسكندرية، المجلد (32)، العدد (2)، 301–320.

22– الليمون، زياد (2024). ***اتجاهات معلمي التربية الإسلامية نحو التعلم الالكتروني في ظل جائحة كورونا في مديرية التربية والتعليم لمنطقة القصر: محافظة الكرك***، مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)، وزارة التربية والتعليم، الأردن، المجلد (38)، العدد (3)، ص550–588.

1– Butcher, J. (2020). ***Public-private virtual-school partnerships and federal flexibility for schools during COVID-19***. Mercatus Center at George Mason University.

2- Chingos, M. M., & Schwerdt, G. (2014). ***Virtual schooling and student learning: Evidence from the Florida Virtual School***. Harvard Kennedy School.

3-Taylor, B. D., & McNair, D. E. (2018). ***Virtual school startups: Founder processes in American K-12 public virtual schools***. International Review of Research in Open and Distributed Learning, 19 (1), 312-326.

4-Borstorff, P. C., & Lowe, K. S. (2016). ***E-learning, attitudes, and behaviors of end-users***. Allied Academies International Conference. Academy of Educational Leadership. Proceedings, 12 (7), 45–53.

5-UNESCO. (2020). ***Regional Conference on Remote Learning and Education Continuity: From Response to Reimagination***. Riyadh, Saudi Arabia: United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization.

6-Liaw, S.-S., Huang, H.-M., & Chen, G.-D. (2007). ***Surveying instructor and learner attitudes toward E-learning***. Computers & Education, 49(4), 1066–1080.

المواقع الإلكترونية:

تصريح مدير التعليم بوزارة التربية راغب الجدي ل "كيو بزنس" جريدة إلكترونية إخبارية شاملة ومتنوعة.

(https://q-streetjournal.com/?p=106083) تاريخ الوصول: 2025/7/5